@ 419 @ | قالوا : ! 2 2 ! [الكهف ، الآية : 19] ولهذا لم يعين رسول ا صلى ا عليه وسلم | وقت ظهور المهدي عليه السلام ، وقال : ' كذب الوقاتون ' . | | [تفسير سورة الكهف من آية 13 إلى آية 15] | | ! 2 2 ! إيماناً يقيناً علمياً على طريق الاستدلال أو المكاشفة | ! 2 2 ! أي : هداية موصلة إلى عين اليقين ومقام المشاهدة بالتوفيق . | ! 2 2 ! قويناها بالصبر على المجاهدة ، وشجعناهم على محاربة | الشيطان ومخالفة النفس ، وهجر المألوفات الجسمانية ، واللذات الحسية ، والقيام | بكلمة التوحيد ، ونفي إلهية الهوى ، وترك عبادة صنم الجسم بين يدي جبار النفس | الأمارة من غير مبالاة بها حين عاتبتهم على ترك عبادة إله الهوى وصنم البدن ، | وأوعدتهم بالفقر والهلاك ، إذ النفس داعية إلى عبادته وموافقته ، وتهيئة أسباب حظوظه | مخيفة للقلب من الخوف والموت ، أو جسرناهم على القيام بكلمة التوحيد ، وإظهار | الدين القويم والدعوة إلى الحق عند كل جبار هو دقيانوس وقته كنمروذ وفرعون وأبي | جهل وأضرابهم ممن دان بدينهم واستولى عليه النفس الأمارة فعبد الهوى ، أو ادعى | الطغيان ، وتمرد أنائيته وعدوانه الربوبية من غير مبالاة عند معاتبته إياهم على ترك | عبادة الصنم المجعول كما هو عادة بعضهم أو صنم نفسه ، كما قال فرعون اللعين : | ! 2 2 ! [القصص ، الآية : 38] و ! 2 2 ! | [النازعات ، الآية : 24] . ! 2 2 ! إشارة إلى النفس الأمارة وقواها ، لأن لكل قوم | إلهاً تعبده وهو مطلوبها ومرادها ، والنفس تعبد الهوى كقوله : ^ (أفرءيت من اتخذ إلهه | هواه) ^ [الجاثية ، الآية : 23] ، أو إلى أهل زمان كل من خرج منهم داعياً إلى ا ، إذ كل | من عكف على شيء يهواه فقد عبده . ! 2 2 ! أي : على عبادتهم | وإلهيتهم وتأثيرهم ووجودهم 2 ! 2 ! أي : حجة بينة دليل على فساد التقليد | وتبكيت بأن إقامة الحجة على إلهية غير ا وتأثيره ووجوده محال ، كما قال : ! 2 2 ! [النجم ، الآية : 23] أي : أسماء | بلا مسميات لكونها ليست بشيء . | | [تفسير سورة الكهف آية 16] | | ! 2 2 ! أي : فارقتم نفوسكم وقواها بالتجرد ! 2! 2